

أثر السياحة العالمية على النمو الاقتصادي العالمي - دراسة قياسية (1995-2018) -
**The Impact of Global Tourism on Global Economic Growth - A
 Standard Study (1995-2018)-**

رضوان أنساعد¹، نجات بن فريحة²

Ensaad redouane¹, Benfreiha nadjat²

¹جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف - (الجزائر)، r.ensaad@univ-chlef.dz

²جامعة حسيبة بن علي - الشلف - (الجزائر)، ben_nadjat@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2020/09/01 تاريخ القبول: 2020/12/24 تاريخ النشر: 2021/01/01

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تبين أثر السياحة على النمو الاقتصادي العالمي من خلال دراسة قياسية بالاعتماد على بيانات سنوية للفترة الممتدة من 1995 إلى 2018، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المتغيرين الاقتصاديين: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كمتغير تابع يمثل النمو الاقتصادي ومعدل إيراد السياحة الدولية من مجمل الصادرات ممثلا للمتغير المستقل، كما وأشارت النتائج إلى أن نموذج التأثيرات الثابتة ملائم للدراسة، متطرقين إلى دراسة التكامل المشترك والسببية للسلاسل الزمنية للدراسة .
كلمات مفتاحية: النمو الاقتصادي، السياحة، التكامل المشترك، السببية، السلاسل الزمنية.
 تصنيفات JEL: O1، Z3، C32، G22، C2 .

Abstract:

The study aimed to show the impact of tourism on global economic growth through a standard study based on annual data for the period from 1995 to 2018, and for that was based on the two economic variables: per capita GDP as a dependent variable representing economic growth and the rate of international tourism revenue from total exports representing the independent variable, and the results indicated that the fixed effects model

¹ المؤلف المرسل: رضوان أنساعد ، الإيميل: r.ensaad@univ-chlef.dz

is appropriate, addressing the study of the common integration and causality of the time series of the study

.Keywords: Economic growth, tourism, joint integration, causality, time series.

JEL Classification Codes: O1,Z3 , C32, G22, C22.

1. مقدمة:

عرفت السياحة تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة، حيث عرفت نموا تسارعا محتلة مكانة هامة عند أغلب الدول وهذا نظرا لانعكاساتها الايجابية على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، فأصبحت صناعة السياحة واحدة من أهم الصناعات في العالم وواحدة من أهم القطاعات المساهمة في نمو اقتصاديات الدول، من حيث توفير العملة الصعبة والتأثير على الناتج المحلي الإجمالي، وتوفير فرص العمل وفتح المجال للاستثمار، ومن هنا يمكننا طرح التساؤل التالي: فيما يتمثل أثر السياحة على النمو الاقتصادي العالمي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- لا توجد علاقة إحصائية طويلة الأجل بين السياحة والنمو الاقتصادي في العالم.
- لا توجد علاقة طردية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي العالمي.
- العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي علاقة ذات اتجاهين.

حيث هدفت الدراسة إلى تبين مدى أهمية كل من ظاهريتي السياحة والنمو الاقتصادي في العالم، وتحديد تأثير السياحة على النمو وطبيعة العلاقة التي تربطهما من خلال التحليل القياسي باستخدام نماذج السلاسل الزمنية.

واعتمدنا في دراستنا على المنهج التحليلي الوصفي في الجانب النظري من الدراسة، وعلى المنهج الكمي في الدراسة القياسية عن طريق نماذج السلاسل الزمنية مستخدمين في ذلك أدوات الدراسة التي تمثلت في: Excel، Eviews.

2. السياحة العالمية وتأثيرها على الاقتصاد العالمي

1.2 إيرادات السياحة العالمية:

وعرف الألماني GuyerFreuler سنة 1905 السياحة بأنها: " ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من

الحاجة المتزايدة إلى الراحة وإلى تغيير الهواء وإلى مولد ونمو الإحساس بجمال الطبيعة والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة من الجماعة الإنسانية. (دعيس، 2007، صفحة 19)

كما عرفت بأنها: " ذلك النشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي بانتقال الأفراد إلى بلد غير بلدهم، وإقامتهم فيه لمدة لا تقل عن 24 ساعة لأي غرض ما عدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد المزار ". (العظيم، 1996، صفحة 15)

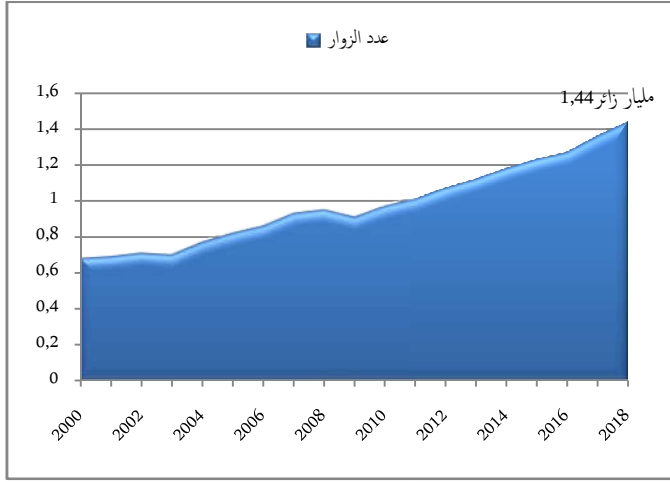
حيث حققت الساحة الدولية في سنة 2018 نمواً تجاوز المتوسط التاريخي، وذلك بفعل اقتصاد عالمي لا يزال قويا نسبيا، وطبقة وسطى متنامية في الأسواق الناشئة، والتقدم التكنولوجي، ونماذج الأعمال الجديدة، وتكاليف معقولة للسفر، وتيسير تأشيرات الدخول.

سجل وفود السياح الدوليين نمواً بنسبة 6%، ليلعب 1.4 مليار، وذلك قبل سنتين مما توقعته منظمة السياحة العالمية وبلغت صادرات السياحة الدولية 1.7 ترليون دولار للسنة السابعة على التوالي، بنمو نسبته 4%، أي أعلى من نمو صادرات البضائع الذي جاء بنسبة 3%.

واستعاد النمو وتيرته التاريخية خلال الأشهر الأولى من 2019، فوفود السياح الدوليين سجل نمو بنسبة 4% بين جانفي ومارس 2019، مقارنة بالفترة نفسها من السنة السابقة، أي دون متوسط النمو الذي كان 6% خلال السنتين السابقتين. (العام، 2019)

ويمثل الشكل التالي تطور عدد الزوار في السياحة الدولية من عام 2000 إلى غاية 2018:

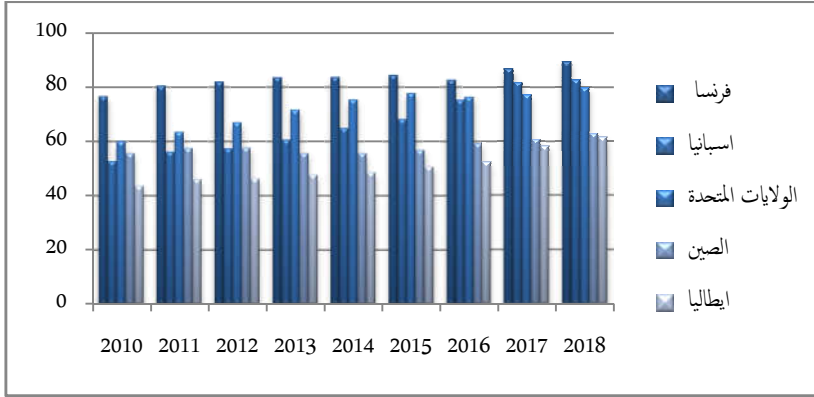
شكل 1: تطور عدد الزوار في العالم 2000-2018:



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصائيات البنك الدولي.

وسجلت حركة السياحة في العالم تراجعاً في عام 2019 بسبب تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي والتوترات الجيوسياسية، خصوصاً في أوروبا وآسيا، بحسب منظمة السياحة العالمية، وسجلت منظمة السياحة العالمية 1.5 مليار زائر من السياح عالمياً عام 2019، أي بارتفاع بنسبة 4%، ما يشكل تراجعاً مقارنة مع عامي 2017 و2018 حين ارتفع عدد السياح بشكل كبير بلغ 7% و6% على التوالي. كشفت منظمة السياحة العالمية في تصنيف حديث عن أكثر دول العالم جذباً للزوار، وكانت أوروبا القارة التي تضم بين جنباتها أكبر عدد من الدول الجاذبة للسياح، وبحسب المنظمة تضم أوروبا 12 دولة بين أكثر 20 دولة جذباً للسياح، بينما توجد 5 دول في آسيا التي صنفتها بحسبانها القارة الأسرع نمواً في جذب الزوار. (محي الدين، 2019) وفيما يلي شكل بياني يمثل تطور عدد الزوار في الدول التي صنفت من بين أكثر الدول المستقبلية للزوار في العالم.

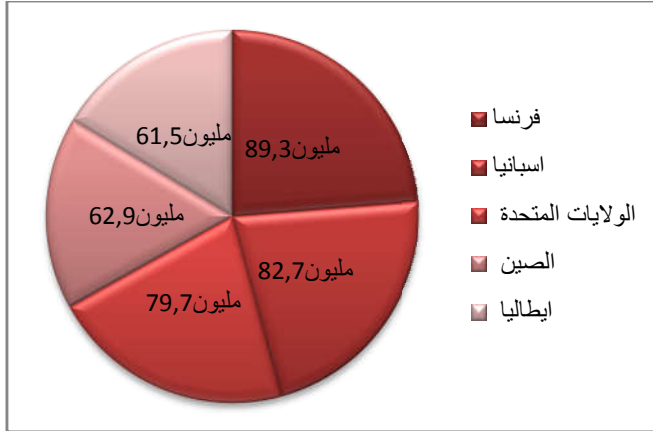
شكل 2: تطور عدد الزوار في أكثر 5 دول مستقبلة للزوار في العالم



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصائيات البنك الدولي.

كما نلاحظ من خلال الشكل أن فرنسا تحتل المركز الأول في الدول المصنفة في من قبل منظمة السياحة العالمية حيث سجلت فرنسا عدد زوار فاق 89 مليون زائر عام 2018، تلتها في المرتبة الثانية اسبانيا بأكثر من 82 مليون زائر ثم الولايات المتحدة الأمريكية والصين وايطاليا بـ: 79 مليون زائر و 62 مليون زائر و 61 مليون زائر على التوالي كما يوضحها الشكل الموالي:

شكل 3: أكثر 5 دول مستقبلة للزوار لعام 2018.

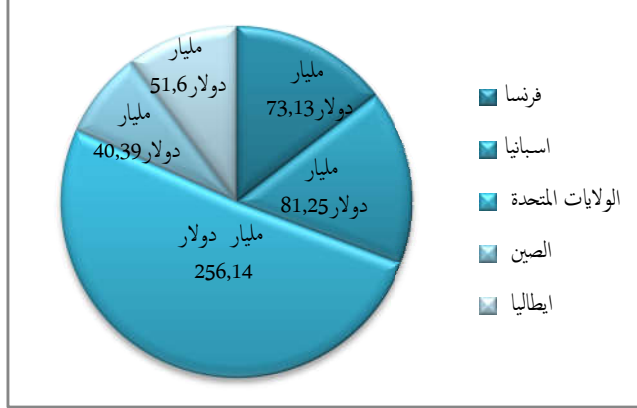


المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصائيات البنك الدولي.

كما تستفيد هذه الدول من إيرادات السياحة حققت الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من 256.14 مليار دولار عام 2018 ، كما حققت اسبانيا أكثر من 81.25 مليار دولار كعائدات

سياحية لعام 2018، تليها فرنسا بـ 73.13 مليار دولار ثم إيطاليا بـ 51.6 مليار دولار ثم الصين بـ 40.39 مليار دولار كما يبينها الشكل البياني التالي:

شكل 4: الإيرادات السياحية لأكثر 5 دول مستقبلة للزوار لعام 2018 (الدولار الأمريكي)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصائيات البنك الدولي.

حيث يتراوح متوسط سعر الحجرة بفندق في فرنسا بداية من 89 يورو للفنادق ذات النجمة والواحد حتى 377 للفنادق ذات الخمس نجوم، أو يمكنك استئجار شقة بغرفة واحدة لمدة شهر لأسعار تتراوح بين 450 حتى 1000 يورو.

ويبلغ متوسط أسعار إيجار سيارة خاصة في فرنسا 147 يورو في اليوم، أما عن الطعام فيمكنك أن تتناول وجبة محلية بمتوسط 13 يورو، ووجبة سريعة من 2 حتى 9.5 يورو، وزجاجة المياه بـ 1.6 يورو. ويتراوح متوسط سعر الحجرة بفندق في إسبانيا بداية من 54 يورو للفنادق ذات النجمة والواحد حتى 286 للفنادق ذات الخمس نجوم، أو يمكنك استئجار شقة بغرفة واحدة لمدة شهر لأسعار تتراوح بين 400 حتى 1000 يورو.

ويبلغ متوسط أسعار إيجار سيارة خاصة 80 يورو في اليوم، أما عن الطعام فيمكنك أن تتناول وجبة محلية بمتوسط 13 يورو، ووجبة سريعة من 2 حتى 7 يورو، وزجاجة المياه بـ 1.2 يورو.

ويتراوح متوسط سعر الحجره بفندق بداية من 48 دولاراً للفنادق ذات النجمة والواحد حتى 328 للفنادق ذات الخمس نجوم، أو يمكنك استئجار شقة بغرفة واحدة لمدة شهر لأسعار تتراوح بين 750 حتى 2100 دولار.

ويبلغ متوسط أسعار إيجار سيارة خاصة في أمريكا 78 دولاراً في اليوم، أما عن الطعام فيمكنك أن تتناول وجبة محلية بمتوسط 10 دولارات، ووجبة سريعة من 2 حتى 9 دولارات، وزجاجة المياه بـ1.50 دولار.

ويتراوح متوسط سعر الحجره بفندق في الصين بداية من 46 دولاراً للفنادق ذات النجمة الواحدة حتى 110 للفنادق ذات الخمس نجوم، أو يمكنك استئجار شقة بغرفة واحدة لمدة شهر لأسعار تتراوح بين 256 حتى 1000 دولار.

أما عن الطعام فيمكنك أن تتناول وجبة محلية بمتوسط 5 دولارات، ووجبة سريعة من 1.70 حتى 5.70 دولار، وزجاجة المياه بـ0.30 دولار.

ويتراوح متوسط سعر الحجره بفندق في إيطاليا بداية من 34 يورو للفنادق ذات النجمة والواحد حتى 341 للفنادق ذات الخمس نجوم، أو يمكنك استئجار شقة بغرفة واحدة لمدة شهر لأسعار تتراوح بين 100 حتى 400 يورو.

ويبلغ متوسط أسعار إيجار سيارة خاصة في إيطاليا 85 يورو في اليوم، أما عن الطعام فيمكنك أن تتناول وجبة محلية بمتوسط 10 يورو، ووجبة سريعة من 2 حتى 7 يورو، وزجاجة المياه بـ0.50 يورو. (محي الدين، 2019)

2.2. اثر السياحة على النمو الاقتصادي العالمي

يعرف النمو الاقتصادي على أنه: " الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي، وناتج هذه الزيادة عادة من مزيج من النمو السكاني وزيادة الإنتاج بالنسبة للأفراد، وبالتالي فإن أي زيادة في الناتج المحلي الإجمالي يرفقها عادة نمو اقتصادي يعرف بأنه عملية ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. (محارب، 2001، صفحة 148)

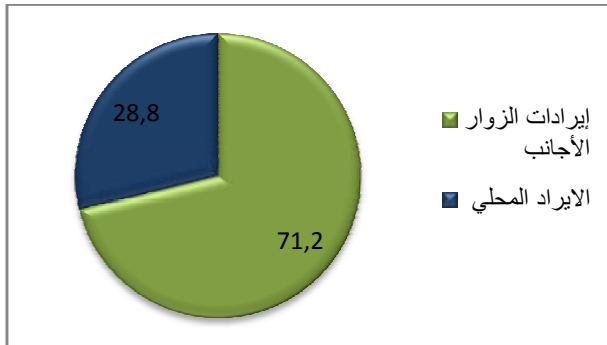
كما يعرف على أنه التوسع في الناتج الحقيقي أو التوسع في الدخل الفرد من الناتج القومي الحقيقي وهو بالتالي يخفف من عبء الذرة الموارد ويولد في الناتج القومي الذي يحمل على مواجهة المشاكل الاقتصادية. (خليفة، 2001، صفحة 10)

ويعتبر نصيب الفرد من الدخل أكثر المعايير استخداما وصدقا عند قياس مستوى النمو الاقتصادي في معظم دول العالم، إذ يعد أساس قياس النمو الاقتصادي. (صالح، 1999، صفحة 37) حيث بلغت المساهمة المباشرة للسفر والسياحة في الناتج المحلي الإجمالي في عام 2018 بـ 2.750 مليار دولار أمريكي (3.2٪ من الناتج المحلي الإجمالي).

من المتوقع أن تنمو المساهمة المباشرة للسفر والسياحة في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.6٪ سنويًا لتصل إلى 4.065 مليار دولار أمريكي (3.5٪ من الناتج المحلي الإجمالي) بحلول عام 2029. (مجلس السفر والسياحة العالمي، 2019، صفحة 6)

حيث حقق الإنفاق المحلي على السفر 71.2٪ من إجمالي الناتج المحلي المباشر للسفر والسياحة في 2018 مقارنة بـ 28.8٪ لصادرات الزوار (إيرادات السياحة) ومن المتوقع أن يرتفع الإنفاق المحلي على السفر بنسبة 3.7٪ سنويًا إلى 6.031.9 مليار دولار في عام 2029، أن ترتفع صادرات الزوار بنسبة 3.8٪ سنويًا إلى 2.483.9 مليار دولار في عام 2029. ويوضح الشكل التالي المساهمة المباشرة للسفر والسياحة والناتج المحلي الإجمالي في العالم.

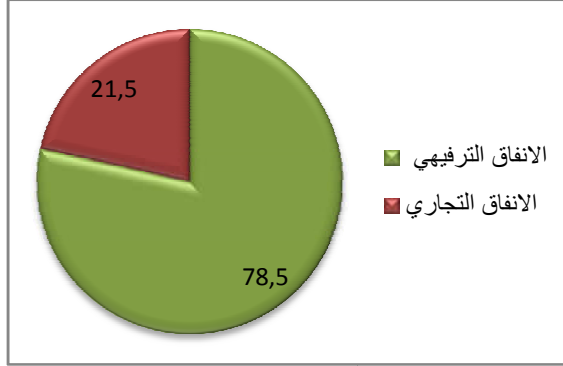
شكل 5: مساهمة السفر والسياحة المحلية والأجنبية في الناتج المحلي الإجمالي في العالم.



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات مجلس السياحة والسفر العالمي

كما وحقق الإنفاق على السفر الترفيهي 78.5% من الناتج المحلي الإجمالي المباشر للسفر والسياحة في 2018 مقارنة بـ 21.5% للإنفاق على سفر الأعمال، ومن المتوقع أن ينمو الإنفاق على السفر الترفيهي بـ 3.9% سنويا إلى 6.780.7 مليار دولار أمريكي في عام 2029. (مجلس السفر والسياحة العالمي، 2019، صفحة 6) كما بينها الشكل الموالي:

شكل 6: مساهمة الإنفاق على السفر الترفيهي في الناتج المحلي الإجمالي في العالم لعام 2018.



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات مجلس السياحة والسفر العالمي

ويمثل الجدول التالي مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي ومدى الإنفاق العام في مجال

السياحة لعام 2018 وذلك لـ 15 دولة.

جدول 1: المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي لدول العالم في عام 2018 .

الدولة	المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي (دولار أمريكي)	نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي %	الإنفاق المحلي %، نسبة المشاركة الإجمالية 2018	الإنفاق الدولي %، نسبة المشاركة الإجمالية 2018
الولايات المتحدة	1.595	2.2	81.2	18.8
الصين	1.509	7.3	85.8	14.2
اليابان	368	3.6	82.5	17.5
ألمانيا	345	1.2	85.2	14.8
المملكة المتحدة	311	1.0	84.4	15.6
إيطاليا	275	3.2	76.2	23.8
فرنسا	266	4.1	65.7	34.3
الهند	247	6.7	87.2	12.8
اسبانيا	211	2.4	44.8	55.2
المكسيك	209	2.4	85.2	14.8
استراليا	154	3.2	76.1	23.9
البرازيل	153	3.1	93.8	6.2
كندا	111	2.9	76.3	23.7
تاييلاند	110	6.0	19.8	80.2
تركيا	96	15.0	38.6	61.4

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات مجلس السياحة والسفر العالمي

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإنفاق المحلي لبعض الدول فاق الإنفاق الدولي كالبرازيل والتي كانت نسبة المساهمة الإجمالية للإنفاق المحلي بـ 93.8% مقابل 6.2% دولياً، بينما تاييلاند فسجلت 19.8% كإجمالي لمساهمة الاتفاق المحلي مقابل 80.2% إنفاق دولي لعام 2018، ومع تصاعد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، والضغط الاقتصادي الكلية في الأرجنتين وتركيا، والاضطرابات في قطاع صناعة السيارات في ألمانيا، وتشديد سياسات الائتمان في الصين، وتضييق الأوضاع المالية إلى جانب عودة السياسة النقدية إلى طبيعتها في الاقتصادات المتقدمة الكبرى، كل هذا ساهم في إضعاف التوسع العالمي إلى حد كبير، وخاصة في النصف الثاني من 2018.

3. الدراسة التطبيقية

يتم في هذه الدراسة استخدام الأساليب القياسية في تحليل السلاسل الزمنية وخصوصاً منهجية تحليل التكامل المشترك ونماذج تصحيح الخطأ الموجه، وهذا من خلال مجموعة من الاختبارات الإحصائية للسلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة.

1.3 تعريف السلاسل الزمنية:

وتعرف السلسلة الزمنية على أنها مجموعة من القيم لمؤشر إحصائي معين، مرتبة حسب مجموعة من المعطيات ممثلة عبر الزمن المترتب ترتيباً تصاعدياً. (محمد، 2012، صفحة 195)

كما تعرف على أنها مجموعة من القيم المشاهدة لظاهرة ما خلال فترات زمنية متساوية وتكون الفترة الزمنية عادة إما أسبوعية أو شهرية أو فصلية أو سنوية، وتعرف السلسلة رياضياً بأنها علاقة دالية بين قيمة الظاهرة (y) والزمن (t) أي أن $f(t)=y$. (النعيمي و طعمة، 2015، صفحة 329)

2.3 تحليل استقرارية السلاسل الزمنية:

هناك افتراض ضمني ولكن جوهري يقف وراء نظرية الانحدار التي تستخدم السلاسل الزمنية في التقدير ألا وهو أن هذه السلاسل الزمنية تتمتع بخاصية الاستقرار أو بلغة أنجل-جراجر-Engle Granger تعتبر السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة (0، 1) وفي غياب صفة الاستقرار فان الانحدار الذي نحصل عليه بين متغيرات السلسلة الزمنية غالباً ما يكون زائفاً أي بمعنى ان متوسط وتباين المتغير المستقل عن الزمن، ويعد شرط الاستقرار اساسياً في دراسة وتحليل السلاسل الزمنية، وما لم تكن السلاسل الزمنية مستقرة فإنه لن يتم الحصول على نتائج سليمة ومنطقية، (الفتلاوي و راهي، 2013، صفحة 223) وللتأكد من مدى استقرارها وتحديد رتبة تكاملها فإننا نقوم باختبار جذر الوحدة unit root tests، حيث أن عدم استقرار السلسلة الزمنية للمتغير يعود لاحتوائها على جذر الوحدة، وعلى الرغم من وجود عدة اختبارات لجذر الوحدة إلا أننا سوف نعتمد على اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) واختبار فيلبس-بيرون (PP).

3.3 التكامل المشترك:

يشير انجل وجرانجر إلى إمكانية توليد مزيج خطي يتصف بالسكون من السلاسل الزمنية غير الساكنة للمتغيرات وبالتالي فإن الانحدار بين المتغيرات لا يكون زائفاً، ويستلزم إجراء اختبار التكامل المشترك متعدد المتغيرات أن تكون السلاسل الزمنية للمتغيرات متكاملة من نفس الرتبة، وبالتالي فإن الهدف من إجراء اختبار جذر الوحدة هو تحديد رتبة التكامل لكل متغير من المتغيرات حتى يمكن تطبيق اختبار التكامل المشترك بين هذه المتغيرات. (الشوربجي، 2004، صفحة 20)

3.4 اختبار السببية:

يستخدم نموذج جرانجر granger في اغلب دراسات السلاسل الزمنية ويطلق على العلاقة السببية بين المتغيرات الاقتصادية على إن التغيير في القيم الحالية والماضية لمتغير ما يسبب التغيير في متغير آخر، وطبقاً لذلك أن التغيير في قيم X_t يتسبب بواسطة المتغير Y_t إذا توقع قيمة X_t بدقة أكبر باستخدام القيمة السابقة لـ X_t إضافة إلى القيم السابقة لـ Y_t بدلاً من القيم السابقة لـ X_t فإذا كانت قيمة الاختبار الإحصائي F أكبر من القيمة المحسوبة عندئذ يتم رفض فرضية Y_t تسبب X_t حسب مفهوم جرانجر، ومن أجل اختبار هل X_t تسبب Y_t يتم إعادة نفس الخطوات السابقة بتقدير معادلة لـ X_t على قيمتها الماضية بالإضافة إلى القيم الحالية والماضية لـ Y_t . (الفتلاوي و راهي، 2013، صفحة 225)

5. القسم العملي

سنناول في هذه الدراسة البيانات السنوية لمتغيرين هما النمو الاقتصادي ممثلاً بنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي والإيرادات السياحية الدولية.

5.1 متغيرات الدراسة:

يمكن تعريف المتغيرات المستخدمة في تقدير النموذج على النحو التالي:

المتغير التابع: النمو الاقتصادي:

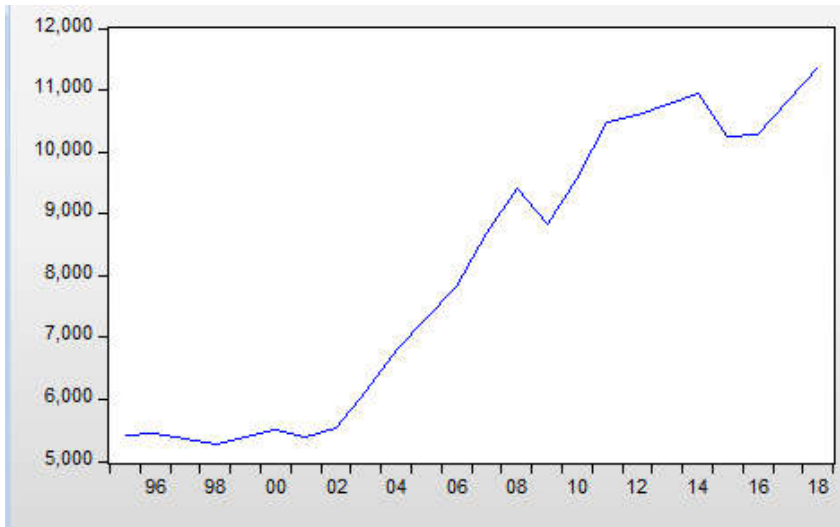
ويعتبر نصيب الفرد من الدخل أكثر المعايير استخداماً وصدقا عند قياس مستوى النمو الاقتصادي

في معظم دول العالم، إذ يعد أساس قياس النمو الاقتصادي. (صالح، 1999، صفحة 37)

في عام 2017، كان النشاط الاقتصادي يتحرك بمعدل سريع في كل مناطق العالم تقريبا، وكان يُتوقع للاقتصاد العالمي أن ينمو بمعدل 3,9% في عامي 2018 و 2019. وبعد مرور عام، تغيرت أمور كثيرة: فتصاعد التوترات التجارية والضغط الاقتصادي إلى جانب عودة السياسة النقدية إلى طبيعتها في الاقتصادات المتقدمة الكبرى، كل هذا ساهم في إضعاف التوسع العالمي إلى حد كبير، وخاصة في النصف الثاني من 2018. ومع ما تشير إليه التوقعات من استمرار هذا الضعف في النصف الأول من 2019، يتوقع تقرير آفاق الاقتصاد العالمي انخفاض النمو في 2019 في 70% من الاقتصاد العالمي. وكان النمو العالمي قد بلغ ذروة قاربت 4% في 2017، ثم انخفض إلى 3,6% في 2018، ومن المتوقع أن يزداد انخفاضا إلى 3,3% في 2019. وبالرغم من أن التوسع العالمي بمعدل 3,3% لا يزال معقولا، فإن الآفاق مخوفة بتحديات جسيمة بالنسبة لكثير من البلدان، مع قدر كبير من عدم اليقين على المدى القصير، وخاصة مع اقتراب معدلات نمو الاقتصادات المتقدمة من مستواها الممكن المحدود على المدى الطويل. (صندوق النقد الدولي، 2019، صفحة 15)

وفيما يلي منحنى لتطور متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في العالم بين 1995-2018.

شكل 7: منحنى تطور متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للجزائر بين 1995 - 2018.



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي.

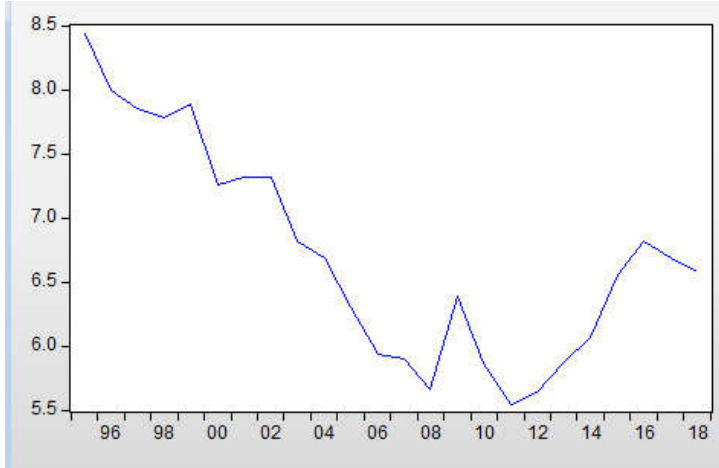
من الشكل يتبين لنا أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي عرف تذبذبا في النمو حيث شهد انخفاضا في التسعينيات لينتعش من بداية عام 2002 ويعرف ارتفاعا كان أعلى قيمة مسجلة له عام 2018 بـ 11381.68 دولار أمريكي.

المتغير المستقل: الإيرادات السياحية الدولية (من إجمالي الصادرات):

أفاد تقرير مجلس السياحة والسفر العالمي للعام 2018، بأن إنفاق المسافرين حول العالم بلغ خلال العام الماضي، 1.49 تريليون دولار أي ما يمثل 6.5% من إجمالي الصادرات بالعالم، ومتوقع أن يصل إلى 2.31 تريليون دولار في العام 2028، أي ما يعادل 6.9% من إجمالي الصادرات بالعالم. وبلغت الاستثمارات السياحية بالعالم 882.4 مليار دولار بما يعادل 4.5% من إجمالي الاستثمارات بالعالم خلال 2017، ومن المتوقع أن تصل إلى 1408.3 مليار دولار بحلول عام 2028، بما يعادل 5.1% من إجمالي الاستثمارات حول العالم. كما توقع التقرير أن يصل أعداد الزائرين الدوليين بالعالم إلى 2.09 مليار زائر بحلول عام 2028. (الأسواق العربية، 2018)

ويمثل الشكل الموالي تمثيل بياني للتضخم في الجزائر في الفترة 1990-2018.

شكل 8: معدل الإيرادات السياحية الدولية (% من إجمالي الصادرات)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

من الشكل نلاحظ أن معدل الإيرادات السياحية الدولية كانت كبيرة في فترة التسعينيات، فمعدل معدل الإيرادات السياحية الدولية بلغ أعلى نسبة له عام 1995 بـ 8.44 %، ليشهد بعد ذلك

انخفاضاً وصل إلى 5.54% في سنة 2011 وهو أدنى انخفاض عرفه معدل الإيرادات السياحية الدولية في العالم، ووصل في عام 2018 إلى 6.58% مقارنة بـ 6.69% عام 2017.

5.2. اختبار استقرارية السلاسل الزمنية لمغيرات الدراسة:

تعتبر اختبارات جذر الوحدة من الاختبارات الجوهرية بالنسبة لتحليل الديناميكي للسلاسل الزمنية، حيث تهتم بتحديد درجة تكامل (استقرارية) السلاسل الزمنية للمتغيرات الخاصة بنموذج الدراسة، بحيث تكون السلسلة (Y_t) مستقرة عندما لا تعاني من مشكلة جذر الوحدة، ومن بين أبرز الاختبارات نجد اختبار ديكي فولار المطور (ADF) وفيليب بيرون (PP)، وبالنسبة للفرضيات الأساسية في هذه الاختبارات فهي تتمثل في الفرضيتين التاليتين:

H_0 : السلسلة الزمنية تعاني من مشكلة جذر الوحدة.

H_1 : السلسلة الزمنية لا تعاني من مشكلة جذر الوحدة.

نتائج اختبارات السكون للسلسلة الزمنية (GDPP): حيث يبين الجدول الموالي نتائج اختبارات السكون للسلسلة (GDPP) ومن خلال نتائج اختبارات جذر الوحدة نجد أن السلسلة (GDPP) مستقرة من الدرجة الأولى $(I(1))$.

جدول 2: نتائج اختبارات جذر الوحدة للسلسلة (GDPP):

Serie	Test	Level		1st difference		Résult	
		intercept	Trend and intercept	Intercept	Trend and intercept		
GDPP	ADF	t-statistic	0.012064	-1.970165	-3.587182	-3.523564	I(1)
		prob	0.9505	0.5861	0.0149	0.0614	
	PP	t-statistic	-0.074635	-1.970165	-3.487570	-3.432712	I(1)
		prob	0.9413	0.5861	0.0184	0.0726	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج 9 e-views

نتائج اختبارات السكون للسلسلة الزمنية (TUR): حيث يبين الجدول الموالي نتائج اختبارات السكون للسلسلة (TUR) ومن خلال نتائج اختبارات جذر الوحدة نجد أن السلسلة (TUR) مستقرة من الدرجة الأولى $(I(1))$.

جدول 3: نتائج اختبارات جذر الوحدة للسلسلة (TUR):

Serie	Test		Level		1st difference		Résult
			intercept	Trend and intercept	Intercept	Trend and intercept	
INF	ADF	t-statistic	-2.212707	-1.095261	-4.659730	-5.167749	I(1)
		prob	0.2073	0.9080	0.0014	0.0022	
	PP	t-statistic	-2.212707	-1.039410	-4.659730	-5.263026	I(1)
		prob	0.2073	0.9179	0.0014	0.0018	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج 9 e-views

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدولين 2 و3 فإنه يمكننا الحكم على عدم سكون السلاسل الزمنية في المستوى وبالتالي قبول فرضية الاختبار (السلاسل تعاني من مشكلة جذر الوحدة)، حيث أن اختبارات السكون (ADF) و (PP) أظهرت معاناة كل السلاسل الزمنية (GDPP) و (TUR) من مشكلة جذر الوحدة لأن قيم t-statistic المحسوبة أقل من القيم الجدولية، وغير معنوية سواء تضمن النموذج المقدر الثابت فقط أو الثابت والاتجاه الزمني معا. بينما عند أخذ الفروق الأولى لتلك السلاسل تصبح مستقرة حيث أن نتائج الاختبار تشير إلى رفض فرضية الاختبار وقبول الفرضية البديلة لها (عدم وجود مشكلة جذر الوحدة في سلسلة الفروق الأولى)، كما أنها معنوية سواء تضمن النموذج المقدر الثابت فقط أو الثابت والاتجاه الزمني معا، لذا يمكن اعتبار السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة الأولى $I(1)$.

5.3 اختبار التكامل المشترك:

إن فكرة التكامل المشترك تحاكي وجود توازن في الأجل الطويل يؤول إليه النظام الاقتصادي، وإن من أهم المناهج القياسية المستخدمة لاختبار التكامل المشترك للسلاسل الزمنية:

- منهجية أنجل جرانجر Granger and Engel

- منهجية جوهانسن- جوسليوس Johansen and Juselius

وتعد منهجية أنجل- جرانجر من أهم الطرق المستخدمة في اختبار التكامل المشترك حيث اعتمدا

على اختبار الفرض الصفري

H_0 : عدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرات، وذلك بتقدير الانحدار لمتغير على الآخر باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية، ثم اختبار جذر الوحدة في سلسلة البواقي، فإذا كانت سلسلة البواقي بها جذر وحدة أي غير مستقرة فيمكن قبول الفرض الصفري، عدم وجود تكامل مشترك في المعادلة، وفي حالة العكس فإنه يتم قبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرين.

الخطوة الأولى: وتشمل على تقدير انحدار التكامل المشترك من خلال العلاقة طويلة الأجل بين المتغيرين X_t و Y_t باستخدام طريقة المربعات الصغرى (OLS).

$$Y_t = B_0 + B_1 X_t + e_t \dots\dots\dots$$

شرط أن تكون المتغيرات متكاملة من نفس الدرجة وهو محقق فالسلاسل محل الدراسة متكاملة من الدرجة الأولى ((I(1)).

ويتم اختبار استقرار البواقي (e_t) فإذا تم قبول فرضية العدم ($H_0: B=0$): كما هو مبين في الجدول

رقم 03.

نتائج اختبارات السكون للسلسلة الزمنية للبواقي (U): حيث يبين الجدول الموالي نتائج اختبارات السكون للسلسلة (U) ومن خلال نتائج اختبارات جذر الوحدة نجد أن السلسلة (U) مستقرة من الدرجة الأولى ((I(1).

جدول 4: نتائج اختبارات جذر الوحدة للسلسلة (U):

Serie	Test		Level			Résult
			intercept	Trend and intercept	None	
U	ADF	t-statistic	0.292578	-2.019813	0.216673	LEVEL
		Prob	0.9725	0.5604	0.7401	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج e-views 9.

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم 04 فإنه يمكننا الحكم على عدم سكون السلسلة الزمنية في المستوى وبالتالي قبول فرضية الاختبار (السلسلة تعاني من مشكلة جذر الوحدة)، حيث أن اختبارات السكون (ADF) أظهرت أن قيم t-statistic المحسوبة أقل من القيم الجدولية، وهي غير

معنوية سواء تضمن النموذج المقدر الثابت فقط أو الثابت والاتجاه الزمني معا. لذا يمكن اعتبار السلسلة الزمنية للبواقي غير مستقرة في المستوى.

وعليه فإنه لا يوجد تكامل مشترك بين متغيرات السلاسل الزمنية (GDPP) و (TUR) في النموذج، يعني أن السلاسل الزمنية موضع الدراسة ليس لها علاقة توازنية في الأجل الطويل، ووفقا لطريقة المربعات الصغرى الاعتيادية يتم تقدير المعادلة التالية، فمن برنامج 9 e-views نجد أن معادلة النموذج هي كالآتي:

$$GDPP = -2119.20710217 * TUR + 22288.5638518$$

5. اختبار السببية:

يستخدم نموذج جرانجر Granger في أغلب دراسات السلاسل الزمنية ويطلق على العلاقة السببية بين المتغيرات الاقتصادية على أن التغير في القيم الحالية والماضية لمتغير ما يسبب التغير في متغير آخر، ولتحديد اتجاه العلاقة السببية بين متغيرات الدراسة يجب:

أولا تحديد درجة تأخير المسار VAR، وهذا بالاعتماد على المعيارين Akaike و Schwatz وبلاستعانة ببرنامج 9 e-views وجدنا أن درجة التأخير هي 7 بالنسبة للسلسلتين المستقرتين (GDPP) و (TUR)، ومنه نقوم باختبار العلاقة السببية باختبار الفرضية العدمية التي تنص على عدم وجود علاقة سببية أو تأثير في المدى القصير بين (GDPP) و (TUR) الممثلة وفق الانحدار الذاتي وذلك من خلال تقدير معادلة النموذج، والجدول رقم 05 يلخص نتائج الاختبار:

جدول 5: نتائج تطبيق اختبار غرانجر للسببية على المتغيرين:

NullHypothesis:	F-Statistic	Prob
DGDPP does not Granger Cause DTUR	1.30935	0.2974
DTUR does not Granger Cause DGDPP	0.15162	0.8605

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج 9 e-views

ونقبل عدم وجود سببية إذا كانت القيمة الاحتمالية المقابلة لها (prob) أكبر من 0.05، وعليه نلاحظ من الجدول أن الفرق الأول (DTUR) لا تسبب الفرق الأول (DGDPP) لأن مستوى

الاحتمال 0.86 أكبر من مستوى المعنوية 0.05، ونلاحظ أن الفرق (DGDPP) لا يسبب أو يؤثر في الفرق (DTUR) لأن مستوى الاحتمال 0.29 أكبر من مستوى المعنوية 0.05. وعليه يمكننا القول أن: اختبار السببية انتهى بأن النمو الاقتصادي لا يؤثر في إيرادات السياحة الدولية في الأجل القصير وأن إيرادات السياحة الدولية من إجمالي الصادرات لا يؤثر في النمو الاقتصادي في الأجل القصير.

6. الخاتمة:

تعد ظاهرة مساهمة السياحة في النمو الاقتصادي من الظواهر التي تسعى الدول إلى تحقيقها، ومن خلال هذه الدراسة حيث عرضنا ماهية ظاهرة تأثير السياحة على الاقتصاد في العالم وعلى النمو الاقتصادي في الجانب النظري، أما الجانب التطبيقي فقد استخدمنا فيه أساليب إحصائية في بيانات السلاسل الزمنية وعرض نتائجها ومناقشتها، مما أمكننا بالخروج بالنتائج التالية:

- تبين من خلال الدراسة أنه لا وجود لأثر معنوي للسياحة على النمو الاقتصادي في العالم.
- أظهرت نتائج اختبارات التكامل المشترك عدم وجود علاقة طويلة الأجل بين معدل إيرادات السياحة الدولية والنمو الاقتصادي في العالم في الفترة 1995 إلى 2018 وهو ما يؤكد الفرضية الأولى.
- كما أثبتت نتائج الدراسة القياسية عدم وجود علاقة طردية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي العالمي.
- أشارت نتائج اختبار السببية أن لا توجد علاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي في العالم في الفترة ما بين 1995 و2018 حيث أن ارتفاع النمو الاقتصادي لا يؤثر على السياحة في الدول وأن ارتفاع الإيرادات السياحية لا تؤثر على ارتفاع نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي وهذا ما ينفي الفرضية الأخيرة.

كما ويمكننا رؤية الآفاق التالية:

- تخصيص عينة الدراسة لتشمل دول الخليج أو دول آسيا.

- دراسة قياسية لأثر النفقات السياحية على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.
- دراسة أثر السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية.

7. قائمة المراجع:

1. تومي صالح. (1999). مدخل النظرية القياس الاقتصادي، الجزء الأول. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
2. حمد عبد العظيم. (1996). السياحة. مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.
3. شيخي محمد. (2012). الاقتصاد القياسي، الطبعة الأولى. دار حامد للنشر والتوزيع. الأردن.
4. محارب عبد العزيز قاسم. (2001). التنمية المستدامة في ظل تحديات الواقع من المنظور الإسلامي. دار الجامعة الجديدة. الإسكندرية.
5. النعيمي محمد عبد العال ، وطعمة حسن ياسين. (2015). الإحصاء التطبيقي، الطبعة الثانية. دار وائل للنشر. الأردن.
6. خليفة محمد ناجي حسن. (2001). النمو الاقتصادي: نظرية ومفهوم. دار القاهرة للنشر. القاهرة.
7. دعيس يسري. (2007). السياحة. دار كنوز المعرفة، الطبعة الأولى. عمان، الأردن.
8. صندوق النقد الدولي. (2019). آفاق الاقتصاد العالمي: تباطؤ في النمو وتعاف محفوف بالمخاطر. الطبعة العربية.
9. الفتلاوي كامل علاوي كاظم ، راهي محمد غالي. (2013). تحليل وقياس العلاقة بين التوسع المالي والمتغيرات الاقتصادية في العراق للمدة 1974-2010. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد9، العدد 29. العراق. الصفحات 221-232.
10. مجلس السفر والسياحة العالمي. (2019). تقرير الآثار الاقتصادية للسفر والسياحة 2019. مجلس السفر والسياحة العالمي.
11. مجدي الشوربجي. (2004). اثر الصدمات الاقتصادية الخارجية على الصادرات المصرية. مؤتمر العلوم الإدارية الثاني - مواجهة التحديات في عصر العولمة، الظهران، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، المملكة العربية السعودية.
12. الأسواق العربية. (17, 04, 2018). السياحة تضخ أكثر من 8 تريليونات دولار في الاقتصاد العالمي. تاريخ الاسترداد 20, 07, 2020، من الأسواق العربية: <https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/travel-and-tourism>
13. تقرير الامين العام. (08, 08, 2019). الاتجاهات الحالية للسياحة الدولية. تاريخ الاسترداد 20, 07, 2020، من منظمة السياحة العالمية: <https://www.e-unwto.org/>
14. مهى محي الدين. (23, 11, 2019). اكثر خمس دول جذبا للسياح في العالم وتكلفة الإقامة فيها. تاريخ الاسترداد 18, 07, 2020، من العين الاخبارية: <https://al-ain.com/article/5-most-attractive-countries-tourists-world>